

(501) زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ - فصل في هديه ﷺ

في خطبه 1 (أ.د.حسن بخاري)

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى و Ashton ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الآخرة والماضي و Ashton ان سيدنا ونبينا وامامنا وقدوتنا وقرة عيوننا محمداً عبد الله ورسوله - [00:00:00](#) وصفيه وخليله واميته على وحيه بلغ الرسالة وادى الامانة وجاحد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين. فصلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين. وصحابته الغر الميامين. والتابعين لهم - [00:00:29](#)

من تبعهم بحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام وفي هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة ينعقد مجلسنا الاسبوعي الخامس بعد المئة الاولى بفضل الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله - [00:00:53](#)

الله عليه واله وسلم للامام ابن القيم رحمة الله تعالى في هذا اليوم الخميس الرابع عشر من شهر شعبان سنة ست وأربعين واربعمائة والف من هجرته صلوات الله وسلامه عليه - [00:01:18](#) متابعينا في مجلسنا هذا ما وقف الحديث عنده في فصول مضت من هذا الكتاب الذي ينصب هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام كالدر واللؤلؤ والمرجان. هدياً نبوياً يهتدى به المسلم في حياته ويتأسى فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم في شؤونه كلها. مستكثرين في - [00:01:35](#)

مجلسنا هذا في ليتنا هذه في مكاننا المبارك هذا من عمل جليل يحبه الله جل وعلا ويجزي عليه عشرة اضعاف عمل العامل عليه انه صلاتنا وسلامنا على نبي الامة رسول الله صلى الله عليه واله - [00:02:02](#) وسلم. وقد قال عليه الصلاة والسلام فمن صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً. الله شرفه على رتبة وحباه من لدن فضلاً عظيماً. صلى عليه الله ما غيره. يكسوا البسيطة نظرة - [00:02:22](#)

ونعيمها. وقف بنا الحديث في ليتنا الماضية في أسبوعنا المنصرم عند اواخر الفصل الذي فيه خصائص الجمعة فضائلها بما عده المصنف رحمة الله واواعب فيه الحديث فاجاد وافتاد رحمة الله. مستفتحين في مجلسنا - [00:02:42](#) ليلة ان شاء الله فصلاً في هديه صلى الله عليه وسلم في خطبه باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على رسوله الامين. نبياً محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:03:02](#)

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين. قال المصنف رحمة الله فصل في هدي فيه صلى الله عليه وسلم في خطبه يقصد بالخطب خطب الجمعة والعيددين والمجامع وغيرها فإنه عليه الصلاة والسلام كان منبراً عظيماً ما سمعت المنابر خطباً مثل خطبه عليه الصلاة - [00:03:23](#)

والسلام وهذا الفصل الذي ترجم له المصنف رحمة الله بهذا العنوان ذاته سبق له ايضاً في اوائل الكتاب الترجمة للفصل بالعنوان ذاته فقال فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في خطبه. وقد مر لنا مدارسة هذا الفصل قبل نحو - [00:03:53](#) سنة واربعة اشهر من مجلسنا هذا غير انه في اوائل الكتاب كان رحمة الله يعمد الى ذكر هذه الفصول في الهدي النبوى مختصرة موجزة. غير انه اورد هناك جملة طيبة نافعة في الهدي النبوى في الخطب. وذكر فيه مسائل تقدمت معنا هناك. وبين يدي -

حديثي عن هذا الفصل بما ساقه هنا بتفصيل اتم. وآآ عبارات اوسع ومعالم للهدي النبوى اكتر مما تقدم ها هنا مقدمتان او لاهما ان الحديث دائمًا عن خطب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:37

يلقاه هذا السؤال المتبادر اين نجد خطب النبي عليه الصلاة والسلام خطب الجمعة التي خطب فيها اصحابه خلال سنوات حياته صلى الله عليه عليه وسلم. فان خطباء الجماعات اليوم لو ان احدهم ام في جامع وخطب الجمعة سنتين وثلاثا وخمسا - 00:04:56
لخرج له من مجموع خطبه ما يمكن ان يطبع في سفر وكتاب لتعداد الخطب التي تخرج له كل شهر ثم كل سنة فكيف اذا كانت سنتان وثلاث واربع وخمس ؟ نبينا عليه الصلاة والسلام لما هاجر الى المدينة مكت بها - 00:05:19

فصلى الله عليه وسلم احد عشر عاما وهذه حصيلتها مجموع كبير من الخطب. اذا كانا نقصد خطب الجمعة فقط. فاذا ضمت اليها خطب العيددين وخطب الماجامع والمناسبات او خطب الجمع في جيشه وغزوته وما الى ذلك لكان العدد اكبر بكثير. فاين - 00:05:39
نجد خطب النبي عليه الصلاة والسلام. والجواب ان خطبه عليه الصلاة والسلام محفوظة ولم تهمل الصحابة الذين نقلوا ورووا لنا رضي الله عنهم ادق تفاصيل حياته عليه الصلاة والسلام ما كانوا ليتركوا - 00:06:04

هذا الشأن العظيم ونقل الخطب النبوية التي تشنفت بها اذانهم وهم يسمعونها من منبره عليه الصلاة والسلام اذا كانوا نقلوا لنا الدقائق الصغيرة والخفية في حياته النبوية كيف ينام على الفراش ؟ ماذا يفعل اذا استيقظ ؟ كيف يستيقظ ؟ كيف يصلى ؟ كيف يتوضأ ؟ كيف يعمل اذا دخل الخلاء - 00:06:23

افمن ينقل لنا تلك التفاصيل والدقائق التي قد لا يلتفت اليها. او لا يعتنى بها او لا يهتم بشأنها من نقل ذلك الجانب ايغفل عن نقل جانب اعظم واكبر خطب المنابر التي خرجت من فمه عليه الصلاة والسلام نورا - 00:06:48

وهدى وبيانا ورحمة لlama ابدا. هذا من اجل ان نفهم انهم ما اغفلوا هذا الجانب. اذا فاين هي روایات الخطب ولماذا لا نجدتها في كتاب مستقل ؟ خطب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:08

وخطب جمعته ولماذا لا نحفظها ؟ ولماذا لا يقولها الخطباء على منابرهم اليوم اسوة به عليه الصلاة والسلام الجواب ان خطبه عليه الصلاة والسلام حفظها الصحابة رضي الله عنهم. ونقلوها لنا غير انها ذات نوعين. النوع - 00:07:25

الاول وهو الاكثر في مرويات السنة ودواوين السنة في الصحاح والسنن والمسانيد والجماعات والموطئات وكل المصنفات التي الفها المحدثون والائمة في الامة رحمة الله عليهم ما هي ؟ هي اقواله عليه الصلاة والسلام. هي - 00:07:44

حديثه النبوى جزء كبير من تلك الاحاديث التي نقرأها في الابواب ونجدتها في تلك المصنفات هي جمل قيلت على منبره عليه الصلاة والسلام. هي اجزاء من خطبه صلى الله عليه وسلم - 00:08:04

غير انها نقلت اليانا اجزاء وربما نقلها الراوى لامر يتعلق بما كان يتكلم عنه او سئل عنه فاجاب. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا فيحكي لك جملة وينقل لك معنى ولم يسوق الخطبة بتمامها - 00:08:21

وربما ساق بعضهم جزءا كبيرا من خطبته. اذا هي مثبتة في كل دواوين السنة. فاذا سمعته قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:08:41

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بال اقوام او رجال يشتغلون شرطوطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط - 00:08:58

وامثال هذا كثير اسمعوا احاديث او تقرؤها وتدرسها في ابواب متنوعة في الفقه وترجم متعددة في دواوين السنة في الحديث ولا تنطن ان انها جملة من خطبته على المنبر صلى الله عليه وسلم. ربما قال بعض الصحابة سمعته على اعواد منبره يقول كذا - 00:09:11

او سمعته في الخطبة او قال في خطبته كذا. فقد يصرح بهذا وقد لا يصرح. فهذا اذا هو القسم الاكبر اذا سئلنا اين خطب النبي عليه الصلاة والسلام ؟ فالجواب هي المحفوظة المنقوله المروية في دواوين السنة وكتب ائمة الحديث - 00:09:33

على اختلاف الابواب والترجم. ستتجدد مجموعة خطبه مبئثوًا موزعا بحسب الابواب والترجم والموضوعات والعناب التي توزعت عليها جمل خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنوع الثاني من الخطب الخطب المنقوله بتمامها - [00:09:51](#)
جمالها فهذا قليل وعزيز وايضا لم يهمل وقد صنف فيه الائمة رحمة الله عليهم ومن اوائل من صنف في هذا النوع خاصة فافرد الخطب النبوية في مؤلف مستقل الامام علي بن محمد المدائني المتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين. ولعله اول من افرد خطب النبي صلى الله عليه - [00:10:11](#)

وسلم ثم اعقبه عدد من المصنفين كابي احمد العسال له ايضا خطب النبي صلى الله عليه وسلم وهو المتوفى سنة تسع واربعين وثلاثمائة من الهجرة. خطب النبي صلى الله عليه وسلم لابي الشيخ محمد ابن جعفر ابن حيان الاصبهاني - [00:10:39](#)
متوفى سنة تسع وستين وثلاثمائة من الهجرة. خطب النبي صلى الله عليه وسلم للامام ابي نعيم الاصفهاني المتوفى سنة ثلاثين واربعمائة من الهجرة. وقد سمعها منه الشيخ ابو علي الحسن ابن احمد الحداد الاصبهاني المقرئ المتوفى سنة خمسة عشرة - [00:10:59](#)

خطب النبي صلى الله عليه وسلم لابي العباس جعفر بن محمد المستغفري المتوفى سنة اثنين وثلاثين هذه ثلاث اربع خمس دواوين الفت قبل الف سنة وزيادة فما اغفلت الامة شيئا واعقب ذلك ايضا مجموعة اخرى واسعة مثل الخطب الأربعين المعروفة بالوداعية للامام القاضي ابي نصر محمد - [00:11:19](#)

محمد بن علي بن ودعان الموصلي المتوفى سنة اربع وتسعين واربعمائة من الهجرة. وكذلك خطب الرسول صلى الله عليه وسلم لابي عباس الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر الاربيري الشافعي المتوفى سنة سبع وستين وخمسة من الهجرة وبعضهم افرد - [00:11:46](#)

الوداع بنقر مروياتها وذكر اسانيدها ونقلها ذلك محفوظة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وهذا ايضا محفوظ يا كرام.
والمصنف رحمه الله في هذا الفصل يورد جملة من بعض الفاظ الخطب - [00:12:06](#)

ويوجد ايضا معالم كيف كانت خطبته عليه الصلاة والسلام؟ على ماذا كانت تشتمل؟ وما هي الاحوال التي كانت تمر عليه في ما الذي يجوز ويشرع وما الذي لا يجوز؟ هذا الفصل يا كرام يهمنا جميعاً عشر المسلمين. لأننا نتعلم هدي - [00:12:24](#)
نبينا صلى الله عليه وسلم كما نتعلم هديه في الوضوء والصلاوة والطواف والسعى والحج والعمرة والصيام والدعاء وسائر الابواب في العبادات فانا نتعلم هديه كيف كان يصلی اذا صلی؟ وكيف يخطب اذا خطب - [00:12:44](#)

وان كان هذا يهم الائمة والخطباء بالمقام الاول. لانهم اولى من يعتنى بهذا الهدي النبوى. ليكون له في خطبهم على المنابر من رسول الله اسوة صلى الله عليه وسلم. ول يكن لخطبهم من النور والاثر وتحقيق مقاصد - [00:13:04](#)

الخطب مما يقتبس ويغترى من سيرته صلى الله عليه واله وسلم. هذا الفصل في هديه الكريم صلوات الله وسلامه عليه مسبوق كما اسلفت في صدر المجلس بفصل مضى في هذا العنوان تحديدا في هديه صلى الله عليه وسلم في - [00:13:24](#)
وبه. وهناك ذكر المصنف انواع خطبه من حيث الموضع. قال خطب على الارض وعلى المنبر وعلى البعير وعلى الناقة. وكان اذا وطبح مرت عيناه الى اخر ما قال وكان اذا خطب يخطب قائما ويختتم خطبته بالاستغفار وكثيرا ما يخطب بالقرآن وذكر - [00:13:44](#)
ايضا هناك في ذاك الفصل المتقدم موضوعات الخطب ومداريها في خطب النبي صلى الله عليه وسلم وانه ربما توکأ على العصا وذكر لكن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ينصون على جمل من الاحاديث التي سمعوها من فمه عليه الصلاة والسلام وهو - [00:14:04](#)
وعلى المنبر المنبر يا كرام منبر الجمعة هو احد المعالم في الامة التي تجدد الایمان في قلوب المسلمين لمين؟ منبر الجمعة هو احد البوابات التي تسمع فيها الاذن المسلمة كلام الله عز وجل. وكلام - [00:14:24](#)

الله صلى الله عليه وسلم منبر الجمعة عند الائمة والخطباء مفتاح من مفاتيح الهدایة التي تبث في قلوب المسلمين هو هدایة تنشر وموعظة يذكر بها الناس ونبينا صلى الله عليه وسلم اول من ام الناس - [00:14:44](#)
في منابر الجمعة واعظم من يقتدى به. ما عرفت المنابر خطيبا كرسول الله. صلى الله عليه وسلم. ولا تنسمت الارواح وتشئت الاذان

باجمله. ولا اروع من خطب رسول الله. صلى الله عليه وسلم حسبك - [00:15:04](#)
انها خطب لا اقول ما زالت اصداؤها باقية في الامة الى اليوم بل ما زالت حروفها والله تنبض بحياتها في قلوب ابناء المسلمين. ومن يقرأ كلامه عليه الصلاة والسلام. ويسمع حديثه عليه الصلاة والسلام - [00:15:24](#)

يقع في قلبه من الایمان واليقين والتعظيم لله عز وجل. وايماني بوعده الحق والاهداء الى صراط الله المستقيم. مثل ما يقع للصدر الاول الذين سمعوا كلماته تلك غصة طرية خرجت من شفتيه صلوات الله وسلامه عليه. وما هذا - [00:15:42](#)

الا ببركته عليه الصلاة والسلام. بركة دعوته برقة اقواله واعماله. ما زالت الامة تقتات بعد الف واربعمائة سنة على مأدبة السنة النبوية. وتجمعت حولها فتتفنن بها وتزداد ايمانا وبصيرة وتعرف طريقها الى الله - [00:16:02](#)

وهكذا كلما اردنا اصلاح الامة عدنا بها الى سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. واعظم من يقود الامة الى تلك الموائد النبوية لتجتمع الامة عليها هم علماء الامة. وائمة الجماع وخطباء المنابر دعاة الخير والهدایة - [00:16:22](#)

والاصلاح هم من يدل الناس على معالم الهدي النبوى فكانوا احرى الناس بمعرفة هذه المعالم في هديه صلوات الله وسلامه عليه في الخطب. وهذا جملة فيما يذكره المصنف رحمة الله في هذا الفصل تفصيلا - [00:16:42](#)

احسن الله اليكم. قال رحمة الله كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب احرمت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم. ويقول بعثت انا والساعة كهاتين - [00:17:01](#)

ويقرن بين اصبعيه السبابه والوسطى. ويقول السبابه ويقرن وبين اصبعيه السبابه والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله - [00:17:25](#)

ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلائله ومن ترك دينا او ضياعا فالى علي وفي لفظ رواه رواه مسلم. هذا الحديث بلفظه نقله المصنف رحمة الله فيما اخرجه الامام مسلم في الصحيح. وفيه - [00:17:51](#)

جمل من لفظه ومن وصف فعله صلى الله عليه وسلم. هكذا روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهم في صحيح مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احرمت عيناه. وعلا صوته واشتد غضبه. افتح جامع - [00:18:14](#)

رضي الله عنه وصف الخطب بهذه الجملة قبل ان يقول لك ماذا كان يسمع في الخطب؟ حكى لك ماذا نظرت عيناه في هيئة عليه الصلاة والسلام وهو على المنبر. ما كانت خطبه عليه الصلاة والسلام كلاما محفوظا - [00:18:34](#)

يلقى على مسامع الناس او مكتوبا من ورقة يخرج بصوت بارد كان عليه الصلاة والسلام يعيش معنى ما يقول. وهذا ما يسميه المعاصرون تفاعل الخطيب مع كلامه او الملقي مع ما يقول. عندما يكون - [00:18:53](#)

المتحدث تنطق عيناه ومعالم وجهه قبل شفتيه اعلم ان الكلام هذا خارج من صميم القلب وهو يتكلم بانفاسه لا بسانه. قال كان اذا خطب احرمت عيناه وعلى صوته واشتد غضبه ويحكى لك صورة من تفاعله ومشاعره ومعالم وجهه عليه الصلاة والسلام اذا اعتلى -

- [00:19:10](#)

في منابر خطب في اصحابه رضي الله عنهم اشتدت حمرة عينيه على ما تكون عليه في العادة. وهذا انما يكون من انفعال مع ما يقوله الخطيب اذا خطب وعلا صوته واشتد غضبه كان صلى الله عليه وسلم يغضب لله اذا انتهكت المحارم - [00:19:36](#)

يغضب لله اذا اراد ان يحث الامة على باب خير او يحذرها من باب شر. وعندئذ تكون صفة الوعاظ الذي يتكلم حرقة وهم ان يظهر اثر هذا الهم وتلك الحرقة ولو في حمرة عينين وارتفاع صوت قال - [00:19:56](#)

في تشبيهه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم كانت العرب تعرف معنى هذا الوصف. قبل ان تكون صافرات الانذار دلالة على تحذير الناس من كارثة توشك ان تقع كان منذر الجيش اذا داهم البلد جيش او اقبل على القرية فتنة باغية واراد النذير انذار قوم - [00:20:16](#)

وعشيرته عمد الى سفح جبل او ربوة او مكان مرتفع ليبلغ بصوته ما يمكن ان يبلغه. فيقول صبحكم ومساكم يعني اقبل عليكم جيش يوشك ان يداهمكم صباحا او مساء ليأخذ القوم حذرهم - [00:20:43](#)

ويستعد لخطر مقبل عليهم سواء كان هذا الخطر سيلا جارفا او جيشا عرمم مقبل على قرية يوشك ان يسببي نساعها ويفتك برجالها ويهتك حرمتها. فهذا التشبيه اراد ان يقول لهم ارأيتم كيف يفعل النذير؟ المحذر من جيش مقبل؟ يقول كانك اذا رأيت النبي عليه الصلاة والسلام على منبره يخطب - [00:21:03](#)

كذاك الذي يحذر القرية والقبيلة والمدينة من جيش وخطر واوى وشر مستطير وهو كان هكذا عليه الصلاة والسلام. كان كذلك ما كان يحذر امته من جيش ولا سيل كان يحذر مما هو اعظم من ذلك - [00:21:29](#)

من شر النار وغضب الجبار من الكفر واسبابه ومن الضلاله وطرقها كان عليه الصلاة والسلام يحرص عليها ويخاف عليهم اكثر من خوف نذير الجيش على قومه. اي والله وقد قال الله عز وجل عنه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:21:48](#)

عزه تحمله على الشفقة وحرص ورأفة ورحمة. هذه اوصاف ماذا عساها ان تفعل باصحابها؟ والله غاية الشفقة والخوف والحذر على امته. ارأيت هذا الخوف العظيم والحرص الكبير والتحذير الشديد على المنبر - [00:22:14](#)

الذي وصفه الصحابة رضي الله عنهم وكذلك حتى مماته عليه الصلاة والسلام. على فراش الموت وهو يقول لامته الصلاة وما ملكت ايمانكم. حتى في اخر لحظات حياته صلى الله عليه والله وسلم. بل لا والله ما - [00:22:34](#)

لا يزال حرصه وحبه لامته وشفقته عليهم الى اعظم المواقف عند الحشر. وورود الحوض وهو يقول امتى امي فصلى الله وسلم وببارك على من بعثه الله لنا سراجا منيرا. وهاديا وبشيرا ونذيرا صلى الله - [00:22:54](#)

سلم وببارك عليه ونحن ما زلنا على طريقه نتأسى بما نتعلم من هديه الكريم صلى الله عليه وسلم. يقول جابر رضي الله عنه كان اذا خطب احمرت عيناه وعلى صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم. هذا - [00:23:14](#)

ثم قال ويقول بعثت انا وال الساعة كهاتين ويقرن بين اصعبيه السباقة والوسطي ارأيت هذا الاقتران والتقارب الشديد؟ كم بين السباقة والوسطي في المسافة في الاقتراب او حتى في الطول بينهما من الفرق؟ لا شيء - [00:23:35](#)

لا شيء يذكر. يقول مبعثي اليكم في الامة نبيا وقيام الساعة في اخر الزمان كما بين السباقة والوسطي اذا هو زمن قصير جدا. فإذا مضى من هذا الزمن الى اليوم اكثر من الف اكثر من الف واربعمائة سنة من هجرته - [00:23:55](#)

فبالله ماذا بقي من هذا القليل من الزمن؟ هو اقل من ذاك بكثير. فنحن اذا على مشارف نهايات الزمان. قال بعثت انا وال الساعة كهاتين ويقرن بين اصعبيه السباقة والوسطي ويقول اما بعد - [00:24:15](#)

فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. اما بعد هذه فاصلة يفصل بها صلى الله عليه وسلم ليبدأ خطبته بعد الحمد والثناء على الله والشهادتين بالوحدانية لله عز وجل والنبوة - [00:24:32](#)

والرسالة له صلى الله عليه والله وسلم. اما بعد كلمة يفصل بها بين كلامين عند ارادة الانتقال من كلام الى الا من غيره. ومعناه اما عند بداية الخطبة فكان يقول اما بعد. اذا هي للفصل بين الكلامين. يقول - [00:24:52](#)

ان خير الحديث كتاب الله. هذه العمومات على اطلاقها لا يستثنى منها شيء. خير الحديث كتاب الله لا شيء من حديث البشر اجل ولا اعظم. اعظم الحديث على الاطلاق هو كلام الله عز وجل. وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم حتى - [00:25:12](#)

صلى الله عليه وسلم. ايضا هذا على اطلاقه لا هدي ولا طريقة ولا سنة اعظم ولا اكملا ولا خير من هديه عليه الصلاة والسلام حتى نونق يا كرام انه اذا كنا نتكلم عن جمل وكلام فاشتغل المرء بكلام الله واحتفل باعظم كلام على وجه الارض - [00:25:31](#)

وعنایة المرء بالسنة والهدي النبوی هو والله اعظم من اي هدي غيره على الاطلاق. قال وشر الامور محدثاتها شر الامور محدثات الامور. اعظم الامور شرها يصدق انه شر لا شر فوقه. ولا اعظم منه ما كان محدثا في الامر - [00:25:51](#)

ومعنى المحدث الذي يأتي على غير تشريع سبق في الاسلام. كل شيء يضاف في الدين ويحدث بالهوى باتباع النفس الامارة بالسوء ومسالك الشيطان. فهذا شر الامور. لا شيء شر اعظم منه. فاما قال انسان لكن في الامة - [00:26:11](#)

سرور كثيرة السحر شر والكفر شر واذية الناس شر وارادة السوء بالناس شر. وجلب الفساد شر وهلاك الحرج والنسل شر. فكيف تقول

شر الامور محدثاتها لما يقول عليه الصلاة والسلام شر الامور محدثاتها فلها معنيان. الاول شر الامور في دين الله عز وجل - [00:26:31](#)
ما كان يمكن ان يحدث في دين الله ليكون سببا لكل شر من ورائه. والمعنى الثاني والاظاهر ان كل شر تراه اليوم على وجه الارض واي
فساد وسوء واذى فان مرده الى هذا الشر الامم. محدثات الامور - [00:26:56](#)

كل الشرور مردها الى ما احدث الناس في دين الله فابتعدوا عنه. فاذا ابتعدوا عن دين الله اخذتهم شياطين الانس والجن الى كل في
مهاوي ومزالق الشر والفساد التي يعيشونها فيتلقنون بنارها. ما من شر وقع فيه البشر الا ومرده الى احدى - [00:27:16](#)

في دين الله. ثم قال عليه الصلاة والسلام وكل بدعة ضلاله. وهذا ايضا على عمومه لا شيء من البدع التي تحدث في ويراد بها التقرب
الى الله بما لم يشرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان ضلاله - [00:27:36](#)

واما من قال فان من البدعة ما هو حسن وسيء او خير وشر فيراد به الابداع اللغوي وليس الشرعي. بمعنى ان ما احدث الناس في
دنياهم من المراكب والملابس ووسائل - [00:27:55](#)

والاتصال شيء محدث. لكنه في امور الدنيا فلا يقال عنه بدعة. فان قيل ابتداع فهو ابتداع لغوي. لا يتعلق بالدين والعقيدة والعبادة.
اما ابتداع الدين فكله ظلال. فمن احدث في دين الله بدعة عبادة كانت او اعتقاد - [00:28:09](#)

لم يكن عليه اثارة من نبوة. ولم يأت به نص في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عرفه سلف الامة الاول
وقرؤنها المفضلة فكله داخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلاله. قال في اخر الحديث - [00:28:29](#)

ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه. وهذا مصدق قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم واولى بهم لانه اعرف بمصالحهم.
واحرقوا على الخير من انفسهم. قال من ترك مالا فلائله. ومن ترك - [00:28:49](#)

لدينا او ضياعا فالى علي. صلى الله عليه وسلم وفي هذا ما كان يموت فيه الاموات من صاحبته. وربما كان على بعضهم دين. فكان
في اول الامر صلى الله عليه وسلم يمتنع من الصلاة - [00:29:09](#)

على من مات وعليه دين ثم اذا وجد من يتکفل بدينه تقدم فصلى عليه. ثم االامر بقوله عليه الصلاة والسلام من ترك مالا فلائله من
ترك مالا فيرثه اهله حتى لا تفهم ان قوله انا اولى بكل مؤمن من نفسه انه يرثه اذا مات. وليس بحاجة الى اirth - [00:29:24](#)

اموات هو يقول انا اولى يعني انا اولى به في القيام بشأنه والحرص عليه. لكن ان ترك مالا فيترك المال لورثته عليه الصلاة والسلام
سلام. وان ترك دينا او ضياعا شيء مستحق في ذمته قال فالى علي. فعليه صلى الله عليه وسلم سدادها - [00:29:46](#)

اليه يرجع في الامر حتى يقضى لاصحاب الحقوق حقوقهم. الحديث بتمامه اخرجه الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيح وغيره
من اصحاب السنن كابن حبان وابن ماجة والنسيائي رحم الله الجميع. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي لفظ الله - [00:30:06](#)

كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثنى عليه ثم يقول على فائز ذلك وقد علا صوته فذكره الحديث ايضا
في اعقب به الامام مسلم روایته الاولى قال وفي رواية كانت - [00:30:26](#)

خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثنى عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته واحمرت عيناه اشتد غضبه
وساق بقية الحديث. فائدة الرواية الاولى الثانية هذه شيئاً. الاول انه نص على انها خطبة الجمعة. لان - [00:30:46](#)

رواية اولى كان اذا خطب بهذا يحتمل ان تكون خطبة الجمعة وخطبة عيد وغيرها من خطب المنابر. فلما نص فقال في الرواية الاخرى
كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة كانت اكثر تصريحا في كونها خطبة الجمعة لا غيرها - [00:31:06](#)

ثم الفائدة الثانية انه ما ذكر في الرواية الاولى ان تفتح الخطبة بالحمد لله والثناء عليه فنص عليها في الرواية الثانية والله اعلم قال
رحمه الله وفي لفظ يحمد الله ويثنى عليه بما هو اهلة. ثم يقول من يهدى الله فلا - [00:31:27](#)

لا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وخير الحديث كتاب الله. فافتادت الرواية الثالثة وهي ايضا عند الامام مسلم رحمه الله في
الصحيح زيادة من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وهو ايضا مستقام - [00:31:48](#)

من كتاب الله عز وجل من يهدى الله فهو المهتدي ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدنا. نعم. قال وفي لفظ للنسائي وكل بدعة
ضلاله وكل ضلاله في النار. فزاد في هذه الرواية عند الامام النسائي وكل ضلاله - [00:32:08](#)

في النار لترتيب بعض الامور على بعض ان ترتيب الضلال على البدع فاذا كانت البدع ضلالاً كان مصير الضلال الى النار والعياذ لانه عدول عن طريق الجنة ما طريق الجنة؟ طريق السنة طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا التأكيد على - 00:32:28

معنى عظيم جاء في كتاب الله عز وجل. قال الله عز وجل لما اهبط ابنا ادم عليه السلام واما حواء الى الارض قال اهبط منها جميعا بعضاكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى. هذا نظام للكون. من - 00:32:48

اتبع هدى الله في هذه الدنيا حتى نعود الى الدار الاخرة. من اتبع هدى من اتبع هدى الله كان امانا له من الضلال في الدنيا الشقاء في الآخرة السؤال فاين هدى الله؟ قال الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله. الذي له - 00:33:08

ما في السماوات وما في الارض. فمن اراد الهدایة تمسك بسنته عليه الصلاة والسلام. ومن اعرض عن سنته فقد ضل لا محالة لانهما طریقان لا ثالث لها. فاما اتباع للسنة - 00:33:30

واهتداء ونجاة وسعادة. واما اعراب فمن اعرض عن السنة اخذ بطريق الضلال والغواية شاء او ابى اما سمعت الله عز وجل يقول نبیه صلی الله علیه وسلم فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. هما طریقان لا ثالث لها. اذا رأيت عبد الله سنة رسول - 00:33:45

صلی الله علیه وسلم امامک فانت صاحب القرار باحد طریقین اما ان تأخذ نفسك وتاطرها على الحق السن فتسعد وتتجو ويكون هدایة لك. وهنیئا لك. واما ان یغلبک الشیطان والھوی والنفس الامارة - 00:34:11

فتتعطی السنۃ التي رأيتها امامک ظهرک وتولی عنها حاشاك لكنها عندئذ ستكون اعراضا و تكون غواية وضلالا وشقاء ويصدق في مثل ذلك قول الله فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ولن يعتذر احد. هذا کلام الله عز وجل. فاتباع السنۃ نجاة وسعادة. ولهذا - 00:34:31

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. والسبب ان الابتداع هو تشريع بما لم يأتي به رسول الله. صلی الله علیه وسلم وعلى هذا ينزل قول الامام مالک رحمه الله ان المبتدع بلسان حاله یفتؤت على رسول الله او یزعم بلسان حاله - 00:34:57

ان النبی صلی الله علیه وسلم ما اکمل الشريعة ولا اتم البلاع للامة وهذا طعن هو لا یرضی بنفسه لذلك ولا یقول به لكن هذا لسان حاله. لأن الله یقول اليوم اکملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دیننا. فالمبتدع بلسان - 00:35:17

في حاله او مقاله یشرع في طريق الله وفي دین الله عز وجل امرا ما اتى به رسول الله علیه الصلاة والسلام. فلن يكون خير من من بعده وهو ليس في سنته عليه الصلاة والسلام اطلاقا - 00:35:37

ولن يكون طريق یؤدي الى الجنة يمكن ان یفتحه في الامة احد بعده اطلاقا والله ما ترك بابا من ابواب الجنة الا فتحها لنا. عليه الصلاة والسلام فلا یخدعننا احد. ليفتح لنا بابا فيقول لنا هذا باب وطريق اخر موصل الى الجنة هلموا اليه. المؤمن العاقل الحصين - 00:35:52

الفطن يدرك ان ابواب الجنة التي فتحها لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم حتى نفهم كیف معنی قوله وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار لانها طريق لا یؤدي الى الجنة. فما لم یؤدي الى الجنة لن یؤدي الا الى النار عیاذا بالله - 00:36:16

احسن الله اليکم. قال رحمه الله وكان يقول في خطبه بعد التحميد والثناء والتشهد. اما بعد هذه من من جميل الكلام وعظيم مواضع البيان في في خطب العرب وما جرى بها لسانها. اما بعد كما تقدم - 00:36:36

يعني اقول بعدما تقدم من التشهد والثناء على الله فان خير الحديث كتاب الله ولم یزل الخطباء یعمدون الى الاتيان بما بعد فاصلا بين مقدمة الكلام والخطب التي فيها افتتاح وبراء - 00:36:56

استهلال وشيء من جبين الكلام ومحاسنه فاذا شرع في المقصود من کلامه قال اما بعد ليؤتی به في صلب کلامي الذي انتصب لاجله خطيبا او قام بتکلم في المجالس والمجامع. قال رحمه الله وكان یقصر الخطبة ویطيل - 00:37:14

الصلاوة ويکثر الذکر ویقصد الكلمات الجوامع وكان یقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه. ابو وائل شقيق ابن سلمة

الاسد من كبار التابعين. بل قيل من المخضرمين. كان قد ادرك كبار الصحابة رضي الله عنهم قال خطبنا عمار. عمار - 00:37:34 ابن ياسر رضي الله عنه فاوجز وابلغ اقتصر في خطبته واتى بجموع الكلام ولم يطل فاوجز وابلغ قال فلما نزل قلنا يا ابا اليقظان لقد ابلغت واوجست. يعني اما كلامك فواضح وتم لا نقص - 00:37:59

وفيه ابلغت واوجزت فلو كنت تنفست يعني هلا بسط الكلام واخذت في مزيد واسترسال. لانهم اعجبهم كلامه وكلامه ليس فيه الا نصح وتوجيه وارشاد وهداية وشيء من عذب الكلام الذي تستمتع به النفوس كيف لا وهو من اصحاب رسول الله - 00:38:19 الله عليه وسلم ولا يكاد يسمعهم الا ما حفظه. ووعاه قلبه ونقلته شفتاه مما استقر في روحه وفؤاده من كلام حبيب قلبه رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكان التابعون يستمتعون بمثل هذه المواقع التي يسمعونها من افواه - 00:38:43

الصحابة رضي الله عنهم قال لقد ابلغت واوجزت فلو كنت تنفست. يعني هلا اطلت في الكلام وزدتنا منه حتى تستمتع به فقال رضي الله عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:39:03

ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه. فاطليوا الصلاة واقصروا الخطبة متى؟ وان من البيان لسحرا. الحديث في صحيح مسلم يقول عليه الصلاة والسلام ان من ان طول صلاة الرجل يعني طول الصلاة في الجمعة والمقصود الطول المعتدل - 00:39:23 الذي فيه ما مر معنا في مجالس مضت ماذا كان يقرأ في صلاة الجمعة؟ بالاعلى والغاشية. او بالجمعة والمنافقون او بقاف واقتربت كان يقرأ بتلك السور. فالطول المعتدل قال ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته تقصير الخطبة. ايضا التقصير ليس - 00:39:48 القصر نسبي. بمعنى انه قصير بالنسبة الى الصلاة. اذا ايتها اطول خطبة الجمعة او صلاة الجمعة صلاة الجمعة اذا جئت تحسبها بالوقت يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه يعني عامة - 00:40:08

على فقه هذا الخطيب والامام دلالة على انه قد بلغ به من العلم بالهدي النبوى وبطريق التأثير في قلوب الناس ان قصر الخطبة وان يطيل الصلاة. قال عليه الصلاة والسلام فاطليوا الصلاة واقصروا الخطبة. قال وان من البيان لسحرا - 00:40:27 يعني ان من البيان الجميل والكلام العذب ما يفعل فعل السحر. الذي يتاثر به السامع فكان سحرته بجميل الكلام. فيقوم من مجلسه وقد وقعت الموعظة موقعها في قلبه. وربما اعلن توبته وربما استدر الكلام دمعته. وربما نزع من كبيرة - 00:40:47 كان يلازمها او صغيرة كان يستتر بها. او عبادة كان زاهدا فيها او سنة كان مقصرا فيها. كم والله كان لخطب الخطباء وبيان العلماء اثرا في نفوس الناس. اهتدى بكلامهم لانه ليس كلامهم - 00:41:07

الذى يأتون به من تلقاء انفسهم ليس من بضاعة يروجونها انما هو دين الله عز وجل. وشرعيته التي كلها هدى ونور ورحمة وموعظة وشفاء لما في الصدور. اذا احسن الخطباء تقريب هذه المعاني الى قلوب الناس وجدت طريقها الى التأثير في قلوبهم - 00:41:27 قال وان من البيان لسحرا. يعني متى اراد الخطيب ايصال ما يريد بخطبته فليس الطريق اطاله الخطبة بل جاز الكلام واحسان البيان فان من البيان لسحرا. فما اراده الخطباء لن يبلغوه بتطويل الكلام. ولا بتزويق - 00:41:47

خطب ولا بتتنميق العبارات انما هو بالايجاز والاقتصاد. قال فاطليوا الصلاة واقصروا الخطبة وان من البيان لسحرا. ثم ان الكلام اذا طال كما يقولون ينسى بعضا. اذا طال الكلام ينسى اخره اوله. اذا قام السامع فقلت له ماذا قال الخطيب - 00:42:07 ماذا سمعت اليوم؟ يحفظ اشياء وينسى اشياء لكنها لو كانت قليلة موجزة محدودة لوعاها وادركتها تماما امنوا وما فاته منها شيء. ومرة اخرى سنقول الطول والقصر نسبي. بمعنى ان طول الصلاة ينبغي ان يراعي فيه ايضا طاقة - 00:42:27

الناس وقدرتهم وكذلك التقصير ليس الايجاز المخل الذي لا يدرك معه السامع فائدة ولا يحصل فيه اثرا فهو حكمة يقصدها الخطباء يتأنسون فيها بهدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان - 00:42:47 اعلم اصحابه في خطبته قواعد الاسلام وشرائعه ويأمرهم وينهاهم في خطبته اذا عرض له امر او نهي كما امر الداخل وهو يخطب ان يصلي ركعتين. ونهى المتخصي لرقب الناس عن ذلك. وامرہ بالجلوس - 00:43:07

ايضا من التعقييد العام. كان عليه الصلاة والسلام في خطبته يعلم اصحابه قواعد الاسلام. وشرائعه ويأمرهم وينهاهم هذا هو العنوان الكبير. هذا الاطار العام لخطب الجمعة التي يقصدها الخطباء. تعليم الناس احكام دينهم. اذا اقبل الناس على رمضان - 00:43:30

عن فضيلة الشهر واحكام الصيام ومهمات المسائل التي لا يسوغ الجهل بها. ولا يعذر اصحابها. واذا نزلت بالامة كان من حسن التأثير
اذا يتتجاهلوها. وان يتطرقوا ببيانها الى الناس ليعرّفوا حكم الاسلام وشريعة الاسلام في تلك القضايا - 00:43:49
ال上班族 وهكذا. كما سيأتينا في كلام المصنف ايضاً تفصيلاً. العناية بقواعد الاسلام وشرائعه. وامهات الحال والحرام مما ينبغي تكريره
وتقريره على مسامع الناس في خطب الجمعة. ومع ذلك فكان عليه الصلاة والسلام ربما عالج الموقف - 00:44:09
الذى يحصل امامه في المسجد وهو خطيب على المنبر يأمر وينهى ويخاطب بعض الافراد وهو على المنبر واعطاك مثلاً فقال كما امر
الداخل وهو يخطب ان يصلى ركعتين. ونهى المتخطي لرقب الناس عن ذلك وامرها بالجلوس. هذان مثالان - 00:44:29
يأتيك المزيد. اما الاول فقصة سليم الغطفان رضي الله تعالى عنه. في حديث جابر في صحيح مسلم. قال جاء سليمان القطاء يوم
الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر. وفي رواية ايضاً في الصحيح ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب -
00:44:49

جلس وفي رواية فقاعد السوري كن قبل ان يصلى. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اركعت ركعتين اي ركعتين تحية المسجد. قال
اركعت ركعتين؟ قال لا. قال قم فاركعهما. يقطع الخطبة ويتوجه بخطابه لموقف حصل امامه - 00:45:11
دخل فجلس من غير صلاة تحية المسجد. وجه له الخطاب يا فلان اصليت ركعتين؟ قال لا. قال قم فاركع ركعتين وفي رواية قال
عليه الصلاة والسلام قم قال يا سليمان قم فاركع ركعتين - 00:45:32
وتجوز فيهما يعني خف فيها لان الخطبة قائمة وتجوز فيهما ثم قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين
وليتجوز فيهما وكل من المصليين اليوم يفعل مثل سليمان رضي الله عنه يدخل ويظن ان سماع الخطبة اوجب من صلاة الركعتين
فيهما - 00:45:50

ويظن ان الاستماع اولى. والنبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بين سليمان وبين لنا. قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام
ويخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما. واما القصة الاخرى فنهيه صلى الله عليه وسلم للمتخطي لرقب الناس - 00:46:17
انت خط الرقب. ما تخطي الرقب ان يأتي الرجل وقد صفت الصفوف امامه صفا او اثنين او اكثر. فيزيد التقدم الى الصفوف الاولى
الى الصفوف المتقدمة في المسجد والناس قد جلسوا فليس له طريق ان يتقدم الا بان يرفع رقبه فوق رقب الناس حتى يتخطاه -
00:46:37

الجلوس واحسنهم ادباً من قال لاخوه هكذا وهكذا ينحي رقبهم واكتافهم حتى يمر من بينهم والا رفع اقدامه فوق اكتافهم
وعبر من فوق رؤوسهم. هذا معنى تخطي رقب الناس - 00:47:02
ما المطلوب؟ السنة ان يجلس المرء حيث ينتهي به المجلس. جئت وقد سبقك صfan او ثلاثة فاجلس في الصف الثالث او الرابع ترى
الصف الاول؟ تعال اولاً تزيد التبشير والفوز بفضيلة الصفوف الاولى؟ بكر اليها. يظن بعض من يأتي متأخراً وقد صفت نصف المسجد -
00:47:20

انه لو ادرك الصف الاول بالمزاحمة وتخطي الرقب ينال فضيلة الصف الاول. لا يا حبيبي. يدرك فضيلة الصف الاول من جاء اولاً لكن
من يأتي متأخراً فيتخطي رقب الناس وهو يزعم ان فرحة في الصفوف باقية. وان فسحة بين الجالسين تسعني - 00:47:42
تسعك لكن ائتي اليها مبكراً فالسنة ان يجلس المرء حيث ينتهي به المجلس. ايضاً في الحديث الصحيح في السنن والمسانيد كما
اخراج عدد من الانتماء كاحمد وابي داود والنسائي والبيهقي من حديث عبدالله بن بسر المازني رضي الله عنه قال - 00:48:02
او قال الراوي عنه كنت جالساً مع عبد الله بن بسر ويروي ذلك بعض التابعين يقول كنت جالساً مع عبد الله بن بسر يوم الجمعة
فجاء رجل يتخطي رقب الناس فقال لي عبد الله بن بشر قال جاء رجل يتخطي رقب الناس ورسول الله صلى - 00:48:21
الله عليه وسلم يخطب فقال اجلس فقد اذيت وانيت اذا انقطع خطبه ووجه الكلام لهذا الذي مشى يتخطي رقب الناس. قال اجلس
فقد اذيت وانيت. اذيت الجالسين برفعك لقدميك فوق رقبهم وتحطيك لهم وهم جلوس. وهذا من سوء الادب والاسلام يعلمنا
الادب. وانيت يعني تأخرت - 00:48:41

المجيء فكانه يقول له جمعت بين سؤلين فاجلس هداك الله تأخرت وفاتك التبكير وتريد ان تنال بالتأخير ما يدركه المبكرون. ثم تعمد الى اذية الجالسين بتخطي رقابهم. قال اجلس فقد اذيت وانيت. وقال ايضا في حديث عبدالله بن عباس في رواية اخرى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة - 00:49:09

دخل رجل يتخطى رcab الناس فقال صلى الله عليه وسلم بيطئ احدكم ثم يتخطى رcab الناس ويؤذيه فقال ما زدت على ان سمعت النداء فتوضأت. قال الرجل معتذرا ما زدت يعني انا ما تأخرت. سمعت النداء - 00:49:35

تواضأ وجئت فقال عليه الصلاة والسلام او يوم وضوء هو وليس يوم وضوء هو يوم غسل فلا ان تغسلت ولا بكرت. والمقصود بذلك الحديث البيان لهذه السنة العظيمة والادب الذي يؤدبنا ببني الاسلام بادب الاسلام - 00:49:57

وها هنا تنبئه يا كرام اذا كان هذا تنبئها وتأديبها للمتاخرين بعدم تخطي رcab الناس. فيقابله ايضا تنبئه وتأديب. لقوم من مبكرين يزهدون في الصنوف الاول يأتون مبكرين فيعمدون الى السواري في منتصف المسجد. او في مؤخرة المسجد او بقرب ابوابه لرغبة التعجل في الخروج فيفوت - 00:50:18

والله فضل عظيم واجر كبير الصنوف الاول والتبكير اليها. وقد قال عليه الصلاة والسلام لو يعلم الناس ما في النداء والصنف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه. يعني لو عرفوا ذلك وقد ازدحموا ثم - 00:50:44

تواطؤوا على الصنف الاول فما وسعهم الا بالقرعة لاقرعوا عليه. لاجل ما فيه من عظيم الاجر والفضل والثواب. اما من جاء الناس فيه اوزاع متفرقون. والصنوف لا تكتمل. في كل صنف بقية باقية. فجاء فمشى - 00:51:04

من خلال الصنوف وتقدم الى حيث يجد فرحة وليس هذا من تخطي الرcab. بل هو من تقصير بعض المبكرين وفراغ و jego في الصنوف كيف وصل اليه؟ اذا الصورة المنهي عنها هو تخطي الرcab الصنوف المكتملة التي يعمد اليها المتاخر في رفع اقدامه فوق اكتاف الناس - 00:51:24

سوى رقابهم لكن من جاء فوجد فرحة والصنوف متوزعة وكل صنف فيه بقية وفراغ فمشى من خلالها من غير ان يؤذى احدا ولم يقم احدا من مجلسه ولا اذى احدا واذا اراد ان يجلس بين اثنين فالسنة ان يستأنذن في الجلوس بينهما. فان - 00:51:44

له والا فليرجع وليس من حقه ان يقول اذهب انت هكذا قليلا ويجب الناس على افساح شبر لاجل ان يجلس فيه او يصلى فيه ويبقى مع ذلك يا كرام ان نتأدب جميعا ان التزاحم الذي قد يكون فيه ضيق المساجد غير - 00:52:04

مستوعب لاعداد المصليين ان يحمل بعضنا على الرفق ببعض وعلى اللين والتراحم وعلى ان تسع الاماكن الناس في في الصلاة لانها مواطن رحمة تشملهم جميعا. والله عز وجل يؤتني رحمته من يشاء. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - 00:52:24

وكان يقطع خطبته للحاجة تعرض له. او السؤال لاحد من اصحابه فيجيبه ثم الى خطبته فيتمها. هذا ايضا من احوال خطبته عليه الصلاة والسلام. ربما قطع الخطبة لامر عارض. ومثال العارض - 00:52:44

لحاد من اصحابه فيجيبه ثم يعود الى خطبته. كما اخرج ذلك الائمه احمد وابو داود والترمذى والنمسائى ابن حبان وغيرهم لكن الصحيح كما نقل الامام الترمذى عن شيخه البخارى رحم الله الجميع ان الصحيح ما روی عن ثابت - 00:53:04

عن انس قال اقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي صلى الله عليه وسلم فما زال يكلمه حتى نعش بعض القوم قال والحديث هو هذا. يعني كان وقوفه عليه الصلاة والسلام مع السائل في اقامة الصلاة لا اثناء الخطبة - 00:53:24

نعم قال وكان ربما نزل عن المنبر للحاجة ثم يعود فيتمها كما نزل لاجل الحسن والحسين فأخذهما ثم رقي بهما المنبر فاتم الخطبة. ايضا هذا من احوال خطبته صلى الله عليه وسلم. التي ربما لو فعلها خطيب اليوم لاستنكر عامة الناس. ان يقطع الخطبة لامر - 00:53:44

عارض فينزل من على المنبر بذلك الامر العاشر ثم يعود. فيكمل الخطبة فهذا لا اشكال فيه ولا حرج اذا كانت الحاجة داعية الى ذلك واعطاك المثال فقال كما نزل لاجل الحسن والحسين. في مسند الامام احمد وسنن الائمه ابي - 00:54:12

دواود والترمذى والنمسائى وغيرهم رحم الله الجميع عن بريدة بن الحصيبة الاسلامي رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه

وسلم على المنبر يخطب اذ اقبل الحسن والحسين. وفي رواية قال خطبنا رسول - [00:54:31](#)
الله صلى الله عليه وسلم فا قبل الحسن والحسين رضي الله عنهم عليهما قميصان احمران يعثران ويقومان. يعني كما هو شأن
الاطفال يمشي فيتعثر ولا تستقيم به الخطى. لصغر استانهما رضي الله عنهم. قال فنزل - [00:54:49](#)
وحملهما فقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة.رأيت هذين فلم اصبر فنزل فاخذهما ثم اخذنا في الخطبة صلى الله عليه وسلم
شفقة الاب وعطف الوالد التي لم يصبر فيها - [00:55:09](#)
مع رؤية هذين السبطين والحفيدين يمشيان فتقر لهما العين ويفر لها القلب فنزل عليه الصلاة والسلام. فهذا قطع عارض نزل
فاخذهما وصعد المنبر واكمل خطبته صلى الله عليه واله وسلم. فهذه ايضا من الاحوال التي - [00:55:29](#)
افعلوها الخطيب اذا احتاج ولا ضير ولا حرج. ولو فعلها بعض الخطباء اليوم لاستنكر عليه بعض الحاضرين لعدم العلم بما من صحيح
سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وفي الفصل ايضا معالم اخر واحوال تعرض في الخطبة يأتي - [00:55:49](#)
فيها المصنف ونمر عليها تبعا في مجالسنا المقبلة ان شاء الله عز وجل. وهذا المجلس الذي افتتحنا به فصلا في هديه صلى الله عليه
 وسلم في خطبة الجمعة له بقية باقية ناتي عليها في مجالسنا المقبلة بعون الله تعالى. مستكثرين ما بقي في ليلة - [00:56:09](#)
هذه وفي جمعتنا غدا مما افتتحنا به ليلتنا اليوم في هذا المجلس من كثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فانه ما اكثر مسلم من الصلاة والسلام على نبيه عليه الصلاة والسلام الا تقلب في اكتاف - [00:56:29](#)
الرحمة والخير والصلة من رب البرية جل وعلا. فكيف اذا كانت لك بكل صلاة عشر صلوات من ربك عليك عبد الله اصلي عليك ولست
نبيا. يصلي عليك وقد لا تكون ولينا. لكن حسبك انك مسلم تحب نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:56:49](#)
وامثلت هذا الباب واتيت اليه فاقترفت من عظيم رحمة الله بكثرة صلاتك وسلامك على نبيك صلى الله عليه واله وسلم. يا خير من
صعد المنابر واعتلى والزيغ بعد مقالة منه انجلى. بحر البلاغة يستقي من حوضكم وكذا البيان وكل قول قدير - [00:57:09](#)
لما ذكرتك اينعت يا سيدى بياده شعري بعد ما كانت فلا. صلى عليك الله ماذا عن دعا او رام حفظا من حديث او تلى. فيا رب صل
 وسلم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا ونبينا - [00:57:34](#)
محمد اذكى صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعلنا يا الهي من المكرثين من الصلاة والسلام عليه في امته صلى الله عليه
 وسلم. اللهم احيانا على سنته وامتنا على سنته. واحشرنا يوم القيمة في زمرته. واكرمنا يا رب بشفاعته - [00:57:54](#)
نحن ووالدينا وزواجهنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم بارك لنا فيما بقي من شعبان. وبلغنا رمضان بفضلك وجودك واحسانك يا ذا
الجلال والاكرام. في عفو وعافية وحسن ايمان. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق - [00:58:14](#)
ان مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم يا قاضي الحاجات اقض حاجاتنا ويا راحم العباد ارحمنا احياء وميتين. اللهم
ارحم موتانا واسف مرضانا وعافي مبتلانا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغاري - [00:58:34](#)
الله احفظ علينا امننا وایماننا وسلامتنا وسلامتنا. اللهم اصرف عننا السوء والمكاره والشروع والفتنة يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اید
ووفق بالحق ائمتنا وولاة امورنا. اللهم سددهم وایدهم واعنهم يا رب يا ذا الجلال والاكرام. ربنا - [00:58:54](#)
اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:59:14](#)